

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والأربعون
الوثائق الرسمية

اللجنة الرابعة
الجلسة ٨
المعقدة يوم الجمعة
١٨ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩١
الساعة ١٠٠٠
نيويورك

محضر موجز للجلسة الثامنة

الرئيس : السيد فلمنغ (ساند لوسيا)

المحتويات

طلبات الاستماع

البند ١٩ من جدول الاعمال : تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(اقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الاعمال) (تابع)

الاستماع إلى مقدمي طلبات الاستماع

البند ١٩ من جدول الاعمال : تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(اقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الاعمال) (تابع)

البند ٩٩ من جدول الاعمال : المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق
ال الأمم المتحدة من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)

البند ١٠١ من جدول الاعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة
بال الأمم المتحدة لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

المحتويات ..

Distr. GENERAL
A/C.4/46/SR.8
3 December 1991
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

* هذه الوثيقة قابلة للتمويل . ويجب إدراج
التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيلة
بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعنى في غضون أسبوع
واحد من تاريخ نشرها إلى : Chief of the Official
Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United
Nations Plaza
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب
مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

المحتويات (تابع)

البند ١٢ من جدول الاعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع)

البند ١٣ من جدول الاعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول
الاعضاء لصالح سكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)

الممناقشة العامة

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٢٥

طلبات الاستماع

- ١ - الرئيس : قال إن أسامي اللجنة المالية تتضمن ملبا للاستماع يتعلق بتنفيذ الوكالات المختصة والمؤسسات الدولية المتمثلة بالأمم المتحدة لإعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/C.4/46/7/Add.1) . وأضاف قائلا إنه إن لم يسمع اعترافا ، فسيعتبر أن اللجنة ترغب في الاستجابة لذلك الطلب .
- ٢ - وقد تقرر ذلك .

البند ١٩ من جدول الأعمال : تنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الإقليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

مسألة الصحراء الغربية

الاستماع إلى مقدمي طلبات الاستماع (A/C.4/46/3 و Add.1 A/C.4/46/7)

- ٣ - بناء على دعوة من الرئيس ، احتل السيد مختار (جبهة البوليساريو) مكانا إلى منتمة مقدمي طلبات الاستماع .
- ٤ - السيد مختار (جبهة البوليساريو) : قال لقد أصبح من الممكن أخيرا اعتماد خطة سلمية لإنهاء الاستعمار في الصحراء الغربية ، بفضل الجهود المتواصلة للأمم المتحدة ولمنظمة الوحدة الأفريقية ، والتنازلات الكبيرة التي قدمها الجانب الصحراوي .
- ٥ - وأضاف قائلا إن المجتمع الدولي ، الذي وضع الخطة وقدم الدعم المادي والمالي العام يمكن أن يسأل الآن بصورة مشروعة عن المرحلة التي تم الوصول إليها في تنفيذها . وأهم الخطوات التي تم اتخاذها تتمثل في بدء سريان وقف إطلاق النار في ٦ أيلول/سبتمبر ، الذي تحقق نتيجة لمشاورة الأمين العام وإجماع أعضاء مجلس الأمن . ولكن جبهة البوليساريو وحكومة الجمهورية العربية المغاربية الديمقراطية يساورهما بالغ القلق بشأن الحوادث الأخيرة في الصحراء الغربية . فقد أعلن المغرب رسميا اعترافه بخطبة السلم ، ولكنه يقوم بصورة منتظمة بخرق الالتزامات التي أخذها على عاته . فعلا ، تحاول حكومة المغرب تشكين عشرات الآلاف من المواطنين المغاربيين من

(السيد مختار)

الاشتراك في التصويت بموجب الاستفتاء ، بدلًا من الناخبين الذين توختهم الخطة ، بغية تقويض عملية الاستفتاء في الصحراء الغربية ؛ ثانيا ، لقد خرق الجانب المغربي وقد أطلق النار بالفعل تسعة مرات منذ بدء سريانه ، وتقوم الطائرات العسكرية المغربية بالتحليق فوق المواقع الصحراوية في الأراضي المحررة ، متنتهكة بذلك شروط وقف إطلاق النار ؛ ثالثا ، على الرغم من توخي خطة السلم إجراء الاستفتاء تحت ظروف تؤمن الحرية والأمن ، بغية تمكين شعب الصحراء من تقرير مصيره بحرية ، تقيم السلطات المغربية عمليا حالة حصار في المناطق التي تحتلها ، ولم تقم بعد باطلاق صراغ عشرات المحتجزين من سكان الصحراء المسلمين ؛ رابعا ، يحاول المغرب إجراء الاستفتاء في جو من الإرهاب ، في غياب المراقبين المستقلين وممثلى الصحافة العالمية .

٦ - وتتابع قائلا إنه يمكن التتحقق من كل هذه الحقائق ، ويعرف المجتمع الدولي الكثير منها بالفعل . فموقع المغرب يُعرض لتنفيذ خطة السلم للخطر ، في تحد للرأي العام العالمي الذي أعربت عنه الجمعية العامة ومجلس الأمن بوضوح .

٧ - واختتم حديثه قائلا إن الجانب الصحراوي سوف يواصل تعاونه مع الأمم المتحدة لتأمين النجاح في تنفيذ بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية لمهمتها السلمية الشبلة التي أوكلها إليها المجتمع الدولي .

٨ - غادر السيد مختار مكانه من على منصة مقدم طلبات الامتناع .

٩ - بناء على دعوة من الرئيس ، احتل السيد نايت (مندوب الصحراء) مكانه على منصة مقدم طلبات الامتناع .

١٠ - السيد نايت (مندوب الصحراء) : قال إن على المجتمع الدولي لا يعتبر الاستفتاء في الصحراء الغربية ملزما إلا إذا تم بطريقة حرة عادلة . لقد كانت المهمة الرئيسية للأمم المتحدة قبل الاستفتاء هي إثبات أهلية الناخبين للانتخاب ، ويجب عليها في هذا الصدد أن تتمسك بدقة بتعداد مكان الصحراء الذي أجرته أسبانيا في عام ١٩٧٤ . وقد تأخر حاليا جدول مواعيد الاستفتاء في الصحراء الغربية بسبب رفع المغرب قبول استكمال الأمم المتحدة للتعداد السكاني الذي يدرج ما يزيد على ٧٠ ٠٠٠ ناخب صحراوي مؤهل .

(السيد نايت)

١١ - وتبه الى ان المغرب قد دعا مواطنه للقيام ثانية بما يسمى "الميسرة الخضراء" بغية إرغام الأمم المتحدة على الاعتراف باهلية الانتخاب للمواطنين المغاربيين ، وذلك بعد ١٠ أيام فقط من وقف اطلاق النار الرسمي في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ . وأوضح أن عدد المغاربيين الذين استقروا في الصحراء الغربية منذ عام ١٩٩١ سوف يفوق عدد السكان المدنيين للصحراء في وقت التصويت ، بدون حساب القادمين الجدد . لقد كانت تلك الاجراءات تدبيرا استعفافيا من جانب المغرب لتحديد مآل الاستفتاء بصورة تضمن اندماج الصحراء الاصبانية السابقة في المغرب .

١٢ - وأشار الى الالتزام الآخر للأمم المتحدة وهو تامين إقامة جو ملائم للاستفتاء في الصحراء الغربية بدون مزيد من التأخير . وطالب الأمم المتحدة بان تصر على وجوب السماح لسكان الصحراء بان يتناولوا علانية مسألة السيادة وباجراء اختيار يستند الى الإمام بالحقائق بين الاندماج مع المغرب والامتنال . واذا كان لحملة حرفة وصريحة ان تتم فياته يتبعها نشر سلسلة واسعة وغير مقيدة من المعلومات بشأن تلك المسألة . وهذا يعني ضمنا ان يكون في مقدور المغاربيين المناصرين لاي من الخيارين الوصول بقدر متساو لوسائل الاعلام . واعلن ان هذين الشرطين هما أبعد ما يكونا عن التحقق حاليا .

١٣ - وأضاف قائلا إنه يتبعى تفهم الوضع العام في الصحراء الغربية ان يلاحظ ان المملكة المغربية تملك الاشراف الكامل على الخدمات الضرورية في الصحراء الغربية ، وأن القوات المغاربية تتمتع بحرية التحرك الكامل في الصحراء الغربية ، خارقة بذلك القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة . وتساءل عما اذا كانت الأمم المتحدة مستعدة لفرض جزاءات على المملكة المغربية اذا استمرت الحكومة المغربية في تخريب عملية السلام عن طريق تكثيف جو الارهاب .

١٤ - وفي ختام كلمته ، قال إن مخاوف الشعب المغاربى حقيقة ، فقد احتملوا القمع الصارم منذ عام ١٩٧٥ . وأشار الى ان السلطات المغاربية أطلقت سراح عدة مئات من المدنيين المغاربيين الذين كانوا في حكم المفقودين سابقا ، ولكن لا يزال ٨٠٠ مغاربى على الأقل ، وربما يتجاوز عددهم الألف بكثير ، يذروون في مراكز الاحتجاز ، هذه إن كانوا في عدد الأحياء . وسوف تحتاج الأمم المتحدة لاتخاذ موقف بشأن هذه المسائل ، لاسيما بعد ان أعلن الملك الحسن أنه لا يوجد مسجونين سياسيين في المغرب . وطلب الى الأمين العام للأمم المتحدة إنشاء مجلس مستقل لإجازة الاستفتاء ودعوة

(السيد نايت)

المراقبين الدوليين الى المحراء الغربية لرصد إجراء الاستفتاء ونتائجها . ويجب أن يكون المجتمع الدولي يقظا وأن يؤمن إدارة الاعمال التحضيرية السابقة للانتخابات بصورة عادلة .

١٥ - وفادر السيد نايت مكانه من على منصة مقدم طلبات الاستئناف .

مسألة بتكيرن

الاستئناف إلى مقدم طلبات الاستئناف (A/C.4/46/8)

١٦ - يدعوة من الرئيس ، احتل السيد غونزاليس - غونزاليس مكانا إلى منصة مقدم طلبات الاستئناف .

١٧ - السيد غونزاليس - غونزاليس ، تساءل مشيرا إلى مسألة بتكيرن ، التي ترد المعلومات بشأنها في الوثيقة A/AC.1057/1097 ، عما إذا كانت المملكة المتحدة ، يومها الدولة القائمة بالادارة ، تعتمد منح الاستقلال لشعب ذلك الأقليم .

١٨ - ومضى يقول إنه يستحيل إلا نلاحظ أن الوثيقة (A/46/23) تحفل بالصيغة الرقيقة ، والتعويضات الخامسة والتنازلات للبلدان الامتحانية . وأعرب عن اقتتناعه الراسخ بأن على اللجنة الخامسة لإنهاء الامتحان واللجنة الرابعة أن تتخلصا عن نعمتها الدبلوماسية التي لا لزوم لها وأن تعتمدا في المستقبل قرارات حامضة وحازمة .

١٩ - وعاد يقول إن مشروع المقرر الخامس بمسألة بتكيرن (Part VI) ((A/46/23)) يؤكد من جديد حق شعب بتكيرن في تقرير المصير ولكنه يمر بمهمة على حقها في الاستقلال ، الذي تم الاعراب عنه في القرارات الخامسة بجميع الأقاليم الأخرى ما عدا كاليدونيا الجديدة . وأعرب عن احتجاجه لأن ذلك الأقليم وشعب بتكيرن قد حرما من حق الاستقلال .

٢٠ - واستطرد يقول إنه على الرغم من أن المملكة المتحدة قد أعلنت عن تبيتها في منح شعوب جميع أقاليمها المستعمرة فرصة تقرير مركبهم المسبق ، فإنها ظلت طوال

(السيد غونزاليس - غونزاليس)

٢٠ عاما تخرق الفقرة ٥ من قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ ، والتي تشير إلى الحاجة إلى اتخاذ تلك الخطوات فورا . وزيادة على ذلك ، فإن المملكة المتحدة إذ تطالب بعدم معادلة تقرير المصير بالاستقلال حسرا وبضرورة النظر في بدائل أخرى ، إنما تتجاهل فيما يليها حقيقة أن اللجنة الخامسة تتظر فقط في مسائل الاستقلال وإن القرار ١٥١٤ (د - ١٥) وحده هو الذي ينظم أعمالها . وطالب المملكة المتحدة بأن يعلن بأمانة عما إذا كانت تقدم تنفيذ متطلبات هذه القرارات فيما يتعلق بستكيرن .

٢١ - وطلب تعديل مشروع القرار الخامس بمسألة ستكتيرن بادخال عبارة " والاستقلال " بعد عبارة "تقرير المصير" . وطلب كذلك تعديل الفقرة الثالثة من ديباجة مشروع القرار الخامس بمسألة كاليدونيا الجديدة بنفس الطريقة ، ويمكن بعد ذلك حذف الفقرة الرابعة من الديباجة .

٢٢ - وعاد يقول إن من رأيه أن تؤكد كل القرارات والمقررات من جديد بجلاء واحكام أكثر إن الجمعية العامة مصممة على وضع نهاية لجميع اشكال الاستعمار بحلول عام ٢٠٠٠ وإن تدعو الدول القائمة بالادارة بإبلاغ الامم المتحدة بأسرع ما يمكن عن الموعد الذي مستعرف فيه بأن مستعمراتها دول حرة مستقلة ذات سيادة .

٢٣ - وفي ختام كلمته ، طلب إلى الرئيس التتحقق من المعلومات التي تلقاها والتحقق من تفاصيل ببيان المملكة المتحدة تخطط لإبعاد مكان ستكتيرن من ذلك الأقليم .

مسألة إقليم جزر المحيط الهادئ المشمول بالوصاية

الاستئماع إلى مقدمي طلبات الاستئماع (A/C.4/46/6)

٢٤ - السيد غونزاليس - غونزاليس ، قال مشيرا إلى مسألة إقليم جزر المحيط الهادئ المشمول بالوصاية ، إنه بعد ١٥ سنة من توقيع الولايات المتحدة والأمم المتحدة لاتفاق بسان ميكرونيزيا ، اعتمدت الجمعية العامة القرار ١٥١٤ (د - ١٥) المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٠ ، الذي يطبق على جميع الأقاليم المشمولة بالوصاية بدون استثناء . وأشار إلى الفقرة ٨ من قرار الجمعية العامة ١٦٥٤ (د - ١٦) المؤرخ

(السيد غونزاليس - غونزاليس)

في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦١ التي تطلب من مجلس الوماية مساعدة اللجنة الخامسة لاتهاء الاستعمار في المسائل المتعلقة بالاقاليم المشمولة بالوماية . وأوضح أن الولايات المتحدة في الحالتين لم تستشهد بالمادة ٨٣ من العيشاق ولم تجد أي اعتراض .

٢٥ - وعاد يقول إن مجلس الأمن بموافقته على طلب مجلس الوماية ، وبكلمات أخرى طلب الولايات المتحدة ، قد أعفى ذلك البلد من الالتزام بإدارة ثلاثة من الكيانات الأربع في الأقليم المشمولة بالوماية فيما عدا جزر ماريانا ، على الرغم من أن تلك الكيانات قد طلبت تأجيل ذلك القرار . ومع أن اثنين من الكيانات الثلاث قد أصبحتا أخيراً من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، فإن جزر ماريانا لا تزال تفتقر إلى مركز قانوني محدد .

٢٦ - وفي ختام حديثه ، طالب اللجنة الرابعة بأن تنظر في مسألة جزر ماريانا في ضوء القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، وأنه ينبغي إدراج جزر ماريانا في قائمة الأقاليم التي تدخل في اختصاص اللجنة الخامسة ، وذلك لضمان انتظام القرار على ذلك الأقليم .

٢٧ - غادر السيد غونزاليس - غونزاليس مكانه من على منصة مقدمي طلبات الاستئصال .

البند ١٩ من جدول الأعمال : تنفيذ اعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الاقاليم غير المشمولة بيده و أخرى من جدول الدول (تابع))
A/AC.109/1056 ، ٤٠٩ ، ٣٥٩ ، ٣٤٤ ، ٣٣٦ ، A/46/201 ، A/46/23 (Parts V and VI))
، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥-١٠٦٧ ، Corr.1 ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٥-١٠٦٣ ، ١٠٦٩-١٠٧١ ، Corr.1 ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٣
A/AC.109/ ، ١٠٨٢ ، Corr.1 ، ١٠٧٩ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٥ ، Corr.1 و ١ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٣
(S/22578 ، S/21360 ، L.1761 ، E/1991/116 ، L.1761

البند ٩٩ من جدول الأعمال : المعلومات المرسلة بمقتضى المادة ٧٣ (هـ)
من عيشاق الأمم المتحدة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)
(A/46/516 ، A/46/23 (Part IV (chap.VII))

البند ١٠١ من جدول الأعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية
المتمتعة بالأمم المتحدة لاعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)
(A/46/229 ، A/46/23 (Part IV (chap.VI))

البند ١٢ من جدول الاعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع)
(A/46/23) (Part IV (chaps. I and VII (Sect.c))

البند ١٠٣ من جدول الاعمال : التسهيلات الدراسية والتدريسية المعروفة من الدول
الاعضاء لصالح مكانت الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/46/344 ، ٥١٧)

المناقشة العامة

٢٨ - السيد فان شايك (هولندا) ، تحدث باسم الاتحاد الأوروبي والاشتبا عشرة دولية
الاعضاء فيه ، فأشار إلى تركيز الاهتمام في عام ١٩٩١ في ميدان إنهاء الاستعمار على
العملية الجارية في الصحراء الغربية . وتعتبر الدول الاشتبا عشرة أن تلك العملية
تمثل خطوة هامة نحو تسوية عادلة ودائمة للنزاع في الصحراء الغربية على أساس
استفتاء بشأن تقرير المصير ، وأنها تؤيد بشدة جهود الأمين العام وممثله الخاص
لتأمين التنفيذ الكامل لخطة الأمم المتحدة .

٢٩ - وكرر تأييد الدول الاشتبا عشرة للاتصالات الجارية فيما يتعلق بتيمور الشرقية
بين البرتغال واندونيسيا تحت رعاية الأمين العام وأعرب عن الأمل في أن تساعد
الزيارة المقبلة للوفد البرلماني البرتغالي إلى تيمور الشرقية في خلق جو يفضي إلى
تسوية عادلة شاملة مقبولة دوليا يتمش مع مقامد الميثاق ومبادئه .

٣٠ - وأعرب عن خيبةأمل الدول الاشتبا عشرة الاعضاء في الاتحاد الأوروبي لأن الجهود
التي تم اقتطاع بها لترشيد أعمال اللجنة الخامسة وللسعي إلى توافق الآراء بشأن
مشاريع القرارات والمقررات التي تتبعها لم تنجح حتى الان . فقد تم تقديم عدد من
مشاريع القرارات والمقررات التي تكشف رفق مقدميها الاعتراف بحقائق العالم المتغير
والتي تتضمن نصوصا ولغة لا تخدم المصالح العملية للأقاليم المتبقية غير المتمتعة
بالحكم الذاتي .

٣١ - وأعلن عدم موافقة الدول الاشتبا عشرة على وجهة النظر القائلة بأن جميع
الأقاليم الباقيه غير المتمتعة بالحكم الذاتي قد فشلت في ممارسة حقها في تقرير
المصير لمجرد أن الدول القائمة بالأدارة قد حرمتها من ذلك الحق . وطالب بأن تتركز
المناقشات في اللجنة ، على القضايا ذات الصلة بالاقاليم المتبقية غير المتمتعة
بالحكم الذاتي ، وتبه إلى أن النظر في الفعل العنصري في إطار إنهاء الاستعمار
يعتبر نقطة خارجة عن الموضوع .

(السيد فان شايك ، هولندا)

٢٢ - وأعلن في ختام حديثه أن الدول الائتلاف عشرة ترحب بالجهود الرامية إلى اصلاح وترشيد أعمال اللجنة الرابعة . وأن موافلة المشاورات بين أعضائها جديرة بالاهتمام . وأوضح في ذلك السياق أن الدول الائتلاف عشرة سوف تواصل الاجماع عن استخدام اللغة التي تخرج عن الموضوع وتتنسم بالمواجهة واستبعاد السباب وتجنب ازدواجية الاعمال ، لاسيما في الامتناع إلى مقدمي طلبات الاستئناف . كما أن هذه الدول سوف تستمرة في معارضةتناول القرار بشأن "الأنشطة العسكرية" ، الذي لا يظهر في قائمة بنود جدول الاعمال المحالة إلى اللجنة الرابعة . وأخيراً تؤيد الدول الائتلاف عشرة إدماج جدول أعمال اللجنة السياسية الخامسة في أعمال اللجنة الرابعة ، شريطة الإبقاء على المدى الكامل للاختصاص الملائم لكل من المجتمعين .

٢٣ - السيد دي لا سابلير (فرنسا) ، تناول ، بصورة موجزة النصوص الرئيسية لاتفاقيات ماتينيون التي وقعت في ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، وأشار إلى مسألة كاليدوتها الجديدة ملاحظاً أن فرنسا لم ترفع تحفظاتها بشأن ملاحية الأمم المتحدة للنظر في المسألة . فقد أُعلن في ثلاثة جلسات للجنة التي تشرف على تنفيذ تلك الاتفاقيات ، أن النتائج المحرزة في الحقول السياسي والمالي وفي ميدان التعليم والتدريب المهني كانت مرضية بصورة أساسية ، كما كانت نتائج تدابير تأمين التنمية المتوازنة للأقليم . وقد ظلت الحالة هادئة في الأقليم خلال السنوات الثلاث الماضية . وتم إنشاء المؤسسات والهيئات التي توختها الاتفاقيات . وتمارس المجالس المنتخبة في المحافظات الثلاث عن طريق التمويـت العام المباشر في حزيران/يونيه ١٩٨٩ ملطفات كاملة . ويستمر العمل في مراجعة السجلات المتعلقة بالانتخابات بغية تحديد من ينبعى على وجه التحديد أن يشترك في الاستفتاء بشأن تقرير المصير . ويتم إيلاء اهتمام خاص بتدريب الموظفين . وببدأ تنفيذ عدد من التدابير في ذلك المجال - وهي تدابير تطلب مساهمة مالية كبيرة من جانب الحكومة الفرنسية ، لاسيما بالنسبة إلى البرنامج التدريسي لـ ٤٠٠ من المسؤولين الإداريين ، وهم من الميلانيزيين في المقام الأول . وأدت الجهدـ لتنسيق مستويات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمحافظات الثلاث إلى استخدام عدد آلف من الوظائف ، وببدأ تنفيذ عدة مشاريع من المشاريع لتنمية وتحسين الهيئات الأساسية . وفي كل حالة كانت الأولوية القصوى تعطى للمحافظة الشمالية وجزر لوبواتي . وفي إعادة توزيع الأراضي في عام ١٩٩٠ فقط ، حول ٧٥ فـ المائة لفراد أو كيانات قانونية ذات أصل ميلانيزي . وتعلق أهمية كبيرة على التنمية الثقافية وتلعب وكالة التنمية الثقافية لشعب الكاتاك دوراً إيجابياً جداً في تأمين الاعتراف بتميز المجتمع الميلانيزي وكرامته .

(السيد دي لا سابليير ، فرنسا)

٢٤ - ومضى يقول فيما يتعلق بمشروع القرار الذي قدم إلى اللجنة الرابعة بشأن مسألة كاليدوتيَا الجديدة ، إن وفده قد سُرّ لأن التقرير يراعي التغييرات الإيجابية في كاليدوتيَا الجديدة خلال السنوات الثلاث الماضية وأنه يذكر بصفة خاصة الحوار الذي نُظم بين الطرفين ذات المصلحة تحت رعاية الحكومة الفرنسية . ومهمما يكن فإن تحفظات فرنسا فيما يتعلق بصلاحية الأمم المتحدة لمعالجة مسألة كاليدوتيَا الجديدة معروفة جداً . وت تلك التحفظات ذات أسن قانونية راسخة . ويقوم أحد هذه التحفظات على المادة ٧٣ من الميثاق ، والتي منحت الدول التي تتتحمل مسؤولية إدارة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الصلاحيَّة المطلقة في المسائل التي تتعلق بتقرير مستقبلها . ولا يمكن لقرار من الجمعية العامة أن يغير ذلك الحكم من أحكام الميثاق . وتقوم اتفاقيات ماثيسيون ، زيادة على ذلك ، على توازن ضعيف وسوف يتطرق لاحقاً لمحاولة لفرض تسويات على الأقاليم لم يتم قبولها من جانب جميع الطرفين ذات المصلحة ، على أنها متحيزَة .

٢٥ - وأضاف قائلاً إن حكومة فرنسا تعلق أهمية كبيرة على اشتراك كاليدوتيَا الجديدة المتناسق في أنشطة مجتمع جنوب المحيط الهادئ وعلى تنمية روابطه السياسية والاقتصادية والثقافية مع دول المنطقة . ولهذا فإن فرنسا يتعهد بها تزايد الدعم الذي تبديه بلدان المنطقة للعملية التي بدأت في عام ١٩٨٨ .

٢٦ - واختتم حديثه قائلاً ، إن فرنسا ترى أن اتفاق الأحزاب المختلفة في كاليدوتيَا الجديدة على التعاون ، بدون تبذير اعتقاداتها ، على تحقيق الهدف المشترك ، الذي يتمثل في إعداد مكان الأقاليم لممارسة حقهم في تقرير المصير في عام ١٩٩٨ بحرية وبدون تدخل من الخارج ، خاصية شديدة لتلك العملية . وأعلن أن السلطات الفرنسية من جانبها مصممة قطعاً على مواصلة سياستها في تنفيذ اتفاقيات ماثيسيون بصورة ثابتة ، انطلاقاً من الولاء لمبدأ منع الشعوب الحق في أن تأخذ مصيرها في أيديها ، وهي في ذلك إنما تراعي المصالح العليا لـ كاليدوتيَا الجديدة .

٢٧ - السيد يعقوبي (أفغانستان) قال إنه على الرغم من كل المسؤوليات في تنفيذ إعلان منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، فإن كثيراً من الشعوب المقهورة حققت تجاهات كبيرة في كفاحها المشروع لنيل الاستقلال والسيادة . ورحب بالتطورات الإيجابية نحو تحقيق تسوية لمشكلة المغارء الغربية وتقرير المصير بالنسبة للشعوب . وأعرب عن شديد تقديره للدور الذي لعبه الأمين العام والآطراف ذات المصلحة

(السيد يعقوبي ، أفغانستان)

في تلك العملية . ولسوء الحظ لا تزال بعض الشعوب والاقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي ، ولكن أفغانستان تأمل في أن تتمكن هذه الشعوب يوما ما من ممارسة سيادتها ويسقط إشرافها على مواردها الطبيعية والبشرية ، وأعلن دعم أفغانستان الثابت لكافح الشعوب المستعمرة لتحقيق استقلالها .

٢٨ - السيدة ليو شا (الصين) قالت ، إنه خلال فترة ٣١ سنة منذ اعتماد الإعلان التأريخي المعنى بفتح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، تحررت شعوب كثيرة من المستعمرات والاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، وقد شدت روح الإعلان عزمهما ، من تير الاستعمار وأصبحت سيدة مصيرها بعد كفاح طويل وعنيف نالت فيه دعم المجتمع الدولي .

٢٩ - وتابعت قائلة إن احتلال النظام الاستعماري يمكن اتجاه التطور التأريخي الذي لا يرحم ، ولكن البقايا الاستعمارية لم تُزل تماما ولا يزال التهديد الذي تشكله الهيمنة وسياسة القوة باقيا . فعل الرغم من النجاحات الكبيرة التي أحرزت ، لم تكمل بعد عملية إنتهاء الاستعمار . إن شعوب المستعمرات والاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تملك الحق في تقرير المصير الوطني ، وفي حرية اختيار الحالة السياسية وأن تقرر بمورها مستقلة المسائل المتعلقة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية . وليس لاي بلد الحق في وزع القوات وإقامة القواعد العسكرية في تلك الأقاليم .

٤٠ - وعادت تقول ولا يزال ما يزيد عن اثنى عشر من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي ذات مساحة صغيرة وقلة من السكان يباقيا في العالم وينبع على الأمم المتحدة أن تولي مزيدا من الاهتمام لتلبية احتياجات شعوبها . وأعربت عن ثقة وفديها من أن اللجنة الرابعة ، سوف توافق أعمالها لتحقيق تقرير المصير لتلك الشعوب ، بأسرع ما يمكن ، والتخلي من الاستعمار تدريجيا ، عاملة وفق ميثاق الأمم المتحدة وأحكام الإعلان .

٤١ - وقالت في ختام حديثها أن وفديها يقدر التقدم المحرز خلال العام الماضي نحو تسوية ملمية لمسألة الصحراء الغربية ويأمل أن يقرر شعبها مركزه السياسي المقرب بمورها مشروعة عن طريق استفتاء حر وعادل تحت إشراف الأمم المتحدة ومساعدة منظمة

(السيدة ليوشان ، الصين)

الوحدة الأفريقية . وقالت إن وفدها يرغب في مواصلة العمل مع الدول الأعضاء الأخرى بغية تحسين أعمال اللجنة الرابعة واللجنة الخامسة ل إنهاء الاستعمار وجعلها أكثر فعالية .

٤٣ - السيد أوريارشي (شيلي) : قال إنه على الرغم من أن اللجنة قد انجزت في الماضي أعمالاً واسعة وهامة ، إلا أنه تم انتقادها أيضاً ، الأمر الذي لا يتبيّن أن يدحض أحداً بالنظر إلى أن جميع هيئات الأمم المتحدة يجري إخضاعها الآن للتحليل والدراسة بغية إعادة هيكلتها في ضوء المهام الجديدة التي تواجه المنظمة في الوضع الدولي الجديد . وإن القرارات التي تم التوصل إليها أنشاء المشاورات في اللجنة الخامسة الجديدة . وإنها الاستعمار لمثال على الكيفية التي يمكن التغلب بها على ما يبرر من معوبات . واقتصر في هذا الصدد أن تكمل اللجنة تلك المشاورات عن طريق إنشاء فريق عامل خاص وأدليات أخرى مناسبة . وفي نفس الوقت يتبيّن أن لا تعيق جهود تحسين طرق عمل اللجنة الرابعة عملية إنهاء الاستعمار .

٤٤ - وأعرب عن الأسف ل أنه لا تزال هناك إقاليم غير متممّنة بالحكم الذاتي وأنه لا بد من اتخاذ جميع التدابير لضمان عدم بقاء إقاليم مستعمرة بحلول نهاية العقد . ومع ذلك فإن مهمة الأمم المتحدة لا تتحصّر فقط في تحقيق تلك الشعوب والإقليم لتقرير المصير ، ولكن في إمدادها أيضاً بالمساعدة الازمة بعد ذلك ومراعاة أن يكون انضمامها للمجتمع الدولي مفيدة لرفاه شعوبها لا عائقاً لها . وفي هذا الصدد طالب الدول القائمة بالإدارة بتعزيز الجهد لتحقيق تلك الأهداف عن طريق تقديم معلومات مستكمّلة منتظمة عن الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الإقاليم التي تقوم بإدارتها .

٤٥ - السيد مردوخ (انتيغوا وبربودا) : قال إن بلده واحد من البلدان التي تالت استقلالها من خلال أعمال الأمم المتحدة في ميدان إنهاء الاستعمار ، وأنه يتحدث كممثل لدولة يوجد في منطقتها أكبر عدد من الإقاليم التابعة في العالم ، ويرتبط مصيرها بصورة لا فكاك منها بمصير الدول الصغيرة المستقلة لمنطقة البحر الكاريبي .

٤٦ - ومضى يقول إن بلاده عندما اقتربت خطوة نحو الاستقلال كانت الحكم السائدة تؤمن بأن بلداً مغيراً يقل سكانه عن ٦٨٠٠٠ نسمة لا يمكن أن يطمع في أن يتمتع

(السيد مردوخ ، انتيفوا وبريدوا)

بالاستقلال الكامل . ولا شك أن الاستقلال قد طرح تحديات جديدة على الأقاليم التي حققته . وقد ترکز اهتمام كل حكومات جزر منطقة البحر الكاريبي على تدابير رفع المستوى المعيشي لشعوبها . وأوضح أن قابلية النمو الاقتصادي التي يمكن أن تتم عن طريق استغلال الموارد الناجح كانت هي العقبة الفعلية الوحيدة أمام الاستقلال . وبما أن الدول القائمة بالإدارة في المنطقة تشكل شريحة متوجبة لقوى الدول في العالم ، فإنه يمكن اعتماد نهج جريئة تجاه عملية إنهاء الاستعمار وحل مسائل قابلية النمو الاقتصادي بصورة أكثر تجاحا .

٤٦ - واستطرد يقول إن الوقت قد حان لاعتماد نهج جديدة معدة خصيصاً للحالة المعينة للأقاليم التابعة الصغيرة والثانية جغرافيا . وسوف يستمر وفده في الدعوة للإصلاح داخل منظومة الأمم المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار . وأشار إلى القرارات الكثيرة التي اتخذت بشأن الحق غير القابل للتصرف لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في تقرير المصير والاستقلال ، فيبين أنها تذكر بجلاء أن مسؤولية إنشاء الظروف الملزمة في تلك الأقاليم بغية تمكين شعوبها من ممارسة ذلك الحق إنما تقع على عاتق الدول القائمة بالإدارة . ويجب تقييم الوفاء بذلك الالتزام على أساس المعلومات غير المتحيزه وفي جو يساعد على المناقشة التامة والحررة .

٤٧ - ثم قال إن بلاده تدعو إلى تسريع إجراءات إنهاء الاستعمار بغية تحقيق الولاية التي منحتها الجمعية العامة عندما أعلنت العقد الدولي للقضاء على الاستعمار . ويكون التحدي في تطوير نهج مرنة ونزيفة سياسياً لتنفيذ تلك الولاية ، مع إبقاء العلاقات السياسية والدستورية والاجتماعية الاقتصادية بين الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي والدول القائمة بالإدارة ، قيد البحث الدقيق . ولهذا فإنه قد يكون من المفيد الحصول على فتوى من الأمم المتحدة بشأن انتهاق القانون الدولي على عملية إنهاء الاستعمار الخامسة بالأقاليم المتبقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

٤٨ - وقال في ختام حديثه أن عملية إنهاء الاستعمار قد دخلت مرحلة جديدة ومحبطة ، ناجمة عن صغر الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وال الحاجة إلى الإصلاح داخل منظومة الأمم المتحدة . ونؤه بأن الوقت مناسب لإعادة التركيز على المبادئ التوجيهية الرئيسية لإنهاء الاستعمار ، لا سيما المادة ٧٣ من ميثاق الأمم المتحدة ، وأن نضعها دائمًا في الحسبان عندتناول مسألة الإصلاح الإداري في مؤسسات المنظومة . فالولاية

(السيد مردودخ ، انتيغوا وبربودا)

المجسدة في المادة ٧٣ تتطلب أن ترفع الأمم المتحدة العجب عن الفكر السياسي في كل إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي وأن تحاول تأمين توجيه تلك الشعوب في منطقة البحر الكاريبي ، والمحيط الهادئ وفي الأماكن الأخرى نحو تقرير المصير الحقيقي . وسوف لن يكون هناك أي سبب للخوف على تلك الأقاليم الصغيرة ، التي لا تقل تطلعاتها الاجتماعية الاقتصادية ، والسياسية والستورية أهمية عن تطلعات الأقاليم الأكبر ، حتى ما تتم ذلك .

٤٩ - السيد غريفن (استراليا) : قال إن مهمة إصلاح وتتجدد منظومة الأمم المتحدة ذات أهمية مزدوجة بالنسبة إلى أعمال إنهاء الاستعمار ، حيث بدأ العد التنازلي نحو عام ٢٠٠٠ بالفعل ، وهو الموعده المحدد لتحقيق هدف القضاء التام على الاستعمار . وقد شجع وفده التقدم المحرز في إعادة صياغة القرارات المتعلقة بالاقاليم الباقي غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، والتي تتطلب ظروفها معالجة سريعة ومعدلة بعناية من جانب اللجنة .

٥٠ - واستدرك قائلاً إن هذا النهج لا يظهر في جميع النصوص الموجودة أمام اللجنة . في عدة حالات كانت اللغة المستخدمة لغة عهد عتيق ، بعيدة عن الحقائق السياسية المعاصرة والاحتياجات والاهتمامات الملحة لمعظم الأقاليم ، التي عهد إلى اللجنة الإشراف على تقدمها نحو تقرير المصير . وتأسف استراليا ، بالغ الأسف لذلك بوصفها جاراً لعدد من تلك الأقاليم ، وتحث على اعتماد نهج أكثر استمراً وتطلعاً .

٥١ - ثم قال إن بلاده تتعلق أهمية خاصة على الحالة في كاليدونيا الجديدة ، التي تمثل مسألة إنهاء الاستعمار فيها أمراً معقداً بصفة خاصة ، وييتطلب حساسية وتعاوناً وتوابياً حسنة من جميع الأطراف ذات الصلة . فمصالح كاليدونيا الجديدة والاستقرار في المنطقة تتطلب تحولاً ملمسياً ومنظماً لتقرير المصير حقيقي تكون فيه جميع الخيارات مفتوحة ، بما في ذلك الاستقلال ، ويؤمن حقوق السكان الأكانك الأصليين وجميع السكان الآخرين في كاليدونيا الجديدة . وإن مما يشجع استراليا في هذا الصدد ، ما تتم إجازته من التقدم في السنوات الثلاث منذ توقيع اتفاقيات ماشيبيون بين الحكومة الفرنسية والمجموعتين السياسيتين الرئيسيتين في الإقليم ، جبهة الكاناك الاشتراكية للتحرير الوطني ، والتجمع من أجل كاليدونيا داخل الجمهورية : فقد تم وضع بنية سياسية جديدة ، تشمل تنازل السلطات المركزية عن سلطاتها للمؤسسات الإقليمية . لقد

(السيد غريفن ، استراليا)

تم خلق بيئة يمكن فيها لسكان كاليدونيا الجديدة ممارسة حقهم في تقرير المصير . وأفسحت الانقسامات الطريق أمام اعتماد الحوار والتشاور ، وهناك نمط متزايد من أوجه التبادل مع البلدان المجاورة .

٥٢ - واستطرد يقول إن اتفاقات ماشيبيون ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها توفر إطاراً ملائماً لتقدم كاليدونيا الجديدة نحو تقرير المصير . ويمثل الاستعراض الرئيسي المسبق في عام ١٩٩٦ لتنفيذ اتفاقات فرصة للأحزاب لتحديد الزمامها يتبعين المحافظة على روح ماشيبيون وبإبقاء تقدم كاليدونيا الجديدة نحو تقرير المصير سلماً .

٥٣ - وقال في ختام كلمته إن اللجنة سوف تنظر قريباً في مشروع قرار بشأن مسألة كاليدونيا الجديدة ، اعتمدته اللجنة الخامسة لإنهاء الامتياز بالإجماع . وقال إن وفده يأمل في اعتماد ذلك القرار بتوافق الآراء .

رفعت الجلسة الساعة ١٣٧٠٠